

غريب الحديث لابن الجوزي

ومنها أنها آلفَتْ معه يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ أَي شَهَدَ معه مِنْهُمْ أَلْفٌ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدَّمَ لِرِوَاءِهِمْ عَلَى الْأَلْوِيَةِ يَوْمَئِذٍ وَمِنْهَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلِ الشَّامِ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَوْضَلَهُ رَجُلًا فَبِعَثَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودٍ السُّلَمِيَّ وَبِعَثَ أَهْلُ الْكُوفَةِ عْتَبَةَ بْنَ فَرِّقَدٍ السُّلَمِيَّ وَبِعَثَ أَهْلُ الشَّامِ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ وَبِعَثَ أَهْلُ مِصْرَ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ السُّلَمِيَّ فَصَارَ الْفَضْلُ فِي هَذِهِ الْأَمْصَارِ كُلِّهَا السُّلَمِيِّ .
قوله لا يغلبنكم الأعرابُ على اسمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ وَإِنَّمَا يُعْتَمَّ بِحِلَابِ الْإِبِلِ أَي يَدْخُلُونَ مِنَ الْعَتَمَةِ وَهِيَ طَلَامَةُ اللَّيْلِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّاهَا صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَسَمَّاهَا الْأَعْرَابُ الْعَتَمَةَ بِاسْمِ عَتَمَةِ حِلَابِ بَنِي بَهْمٍ وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ طَلَامَةٌ وَكَانُوا يُرِيحُونَ نِعْمَتَهُمْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَيُنِيخُونَهَا فِي مُرَاحِهَا سَاعَةً فَإِذَا مَرَّتْ قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ حَلَبُوهَا وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً وَأَصْلُ الْعَتَمِ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُكْثُ وَالْإِحْتِبَاسُ لِيَأْخَرُوا فِيهَا .
من حديثِ سلمانَ فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدَيْتُ أَي فَمَا أَبْطَأَتْ حَتَّى عَلَقَتْ .
في الحديثِ فَبِئْسَ عَتُودٌ وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِزِ فَوَقَّ الْجَفْرَ